

## في المؤتمر الصحفي للـ

# د. بن دغر: اليمن يحتاج الى تحالف ك

لن نتخلى عن  
الوحدة تحت

اي مسمى

الأخذ بمقترح  
الاقليميين يعتبر  
خطوة نهائية  
وأخيرة نحو  
الانفصال



عقد الدكتور احمد  
عبيد بن دغر الأمين العام  
المساعد للمؤتمر الشعبي  
العام والدكتور قاسم سلام رئيس  
التحالف الوطني الديمقراطي  
والاستاذ عبده الجندي عضو اللجنة  
العامه مؤتمراً صحفياً مشتركاً  
أمس بصنعاء لعرض وجهة نظر  
المؤتمر الشعبي العام والتحالف  
الوطني الديمقراطي إزاء التطورات  
الراهنة على الساحة الوطنية..  
فالى نص المؤتمر الصحفي:

زملونا في الحراك حتى الآن يصرون على دولة اتحادية من اقليميين  
ونحن في واقع الامر نكاد نتفق جميعا من مختلف القوى على دولة  
اتحادية من خمسة اقاليم.. لماذا خمسة اقاليم.. سؤال يطرح نفسه  
دائماً..؟؟

نحن نعتقد بأن دولة اتحادية من اقليميين سوف يكون خط الانفصال  
واضح فيها وهي مسألة لا تحتاج لاجتهادات كبيرة.. الآن خطر الانفصال  
قائم في الجنوب ونحن لم نعطهم بعد المطالب التي يتقدمون بها.. على  
سبيل المثال هم يطالبون نصف كل شيء نصف البرلمان نصف الحكومة،  
نصف الجيش نصف الامن، وأنا اقول هذا ليس فيه منطق اولاً لأنه يخل  
بقاعدة العدالة فإذا اختلفت قاعدة العدالة في البلد فإن انتفاضات أخرى  
سوف تأتي، الاخوة في المحافظات الجنوبية والشرقية يقولون بأنهم  
يعانون من الظلم وأنا أشعر بأنهم قد تعرضوا للظلم خلال السنوات  
الماضية كثيراً ولكن هذا الظلم لا يجوز أن يترتب عليه ظلم آخر يجب  
أن نصوغ اليوم قواعد دستورية تحافظ على قدر كبير من العلاقات  
الاجتماعية المتكافئة بين الناس على حقوق مواطنة واحدة على قدر  
من عدالة بين كل مناطق اليمن شماله وجنوبه وشرقه وغربه وأوسطه،  
إن لم نستطع أن نؤسس لهذه القواعد العادلة التي تحقق المساواة  
والمواطنة المتساوية فإن انتفاضات أخرى سوف تدهمنا بمشاكل في  
وقت قريب..

من الذي يمكن ان يقول ان المحافظات الشمالية اذا ما رسيت قواعد

وهي مناقشة صعبة استمرت حتى الان اكثر من 20 يوماً لم نصل  
بعد إلى نتائج يمكن أن تكون مرضية نتوقع اليوم أن تقدم بعض الآراء،  
الجديدة فيما يتعلق بهذه الأفكار، كما نتوقع

ان تقدم آراء، توحد المواقف المختلفة، لكن في  
نهاية المطاف نحن لانستطيع أن نتخلى عن  
الوحدة تحت أي مسمى من المسميات، إن لم  
تبق الوحدة فنحن سنعيش في اليمن حالة  
من اليأس الشديد وحالة من عدم الاستقرار  
وهناك احتمالات كثيرة لتفكك الدولة، وأنتم  
تعرفون الآن الأوضاع التي تعيشها البلاد، هناك  
مناطق تكاد تكون خارج السيطرة شمالاً أو  
جنوباً، ومناطق تقع تحت سيطرة الارهاب..  
ومناطق أخرى منفصلة ليس لها سلطة.. في  
جميع الأحوال نحن مطالبون جميعاً متفقين  
ونخب وكل الفاعلين في الساحة الوطنية بأن  
نتخذ حول رؤية وطنية تحافظ على اليمن  
الموحد.. كيف ستكون هذه الرؤية، في تقديرنا الشخصي في المؤتمر  
الشعبي العام وحلفائه نعتقد بأن دولة اتحادية من خمسة اقاليم سوف  
تحفظ لليمن وحدته وسوف تعيد تنظيم علاقاته الداخلية وسوف  
تعيد بناء دولته التي- لاسف الشديد- تعرضت لمخاطر شديدة.

المصالحة الوطنية  
والعدالة الانتقالية  
لن تكونا قضائية  
أو سياسية وإنما  
أخلاقية

الدولة نحن نرى لها قاعدة رئيسية في واقع الامر هي رؤيتنا في المؤتمر  
الشعبي العام هي رؤية بعض المكونات الأخرى وتقف الآن الى جانب  
هذه الرؤية قوى رئيسية في الساحة الوطنية ..

وأنا اقول لكم ان البلاد في مرحلة جديدة  
فيجب ان تعيش على قاعدة التحالف في الحفاظ  
على دولة موحدة واتحادية في اليمن ويجب  
على الجميع الآن قبل فوات الاوان ان يتحدوا  
على هذه المواقف وأن يتروكوا بعض القضايا  
ذات الخصوصية..  
على أي حال نحن نتفق الآن مع اخوتنا في حزبي  
الإصلاح والناصري.. والشباب والمرأة ومنظمات  
المجتمع المدني حول هذا الموقف.. نرى بأن  
الحديث عن دولة بسيطة غير ممكن والقبول  
بفكرة حق تقرير المصير والحوار خارج البلد  
والحوار في دولة حيادية والحوار بندي هي  
مسائل غير مقبولة، كما ان الحوار حول دولة  
اتحادية بين اقليميين هو أيضاً غير مقبول..

واضاف الدكتور بن دغر: في واقع الامر نحن في اللجنة المصغرة  
المنبثقة عن القضية الجنوبية محصورون في إطار هذه المناقشة،

تحدث في البداية الدكتور احمد عبيد بن دغر الأمين العام  
المساعد للمؤتمر الشعبي العام ونحن وانتم نتابع باهتمام مايجري في  
قاعة مؤتمر الحوار الوطني ودرجة خاصة في قاعة الفريق المصغر  
المنبثق عن القضية الجنوبية..

اعتقد ان كل أبناء الوطن يراقبون ويتابعون الحوار وبالتأكيد فهم  
يهتمون بمجمل القضايا التي تطرح على طاولته..

في واقع الامر هناك قضايا كثيرة مطروحة على طاولة الحوار واحيل  
إلى القضية الجنوبية قضايا تتعلق بشكل الدولة والسلطة والثروة  
والترتيبات اللاحقة بعد انتهاء مؤتمر الحوار الوطني أو مايسمى  
بالمحلة الانتقالية أو المرحلة التأسيسية ونسبها نحن في المؤتمر  
بمرحلة بناء الدولة الاتحادية.

في هذا الفريق طرحت جملة من القضايا الكبيرة وذات الأهمية  
الخاصة بمرحلة بناء الدولة الاتحادية بناء الدولة اليمنية المتحدة  
الموحدة.

نعتقد بأن المكونات التسعة التي جاءت الى الفريق المصغر جاءت  
تحمل معها وأها من المؤتمر العام ومن فريق القضية الجنوبية المكون  
من 40 مندوباً من مختلف المكونات.

والمواقع بأنه في فريق القضية الجنوبية الاساسي طرحت 14 رؤية  
منها تسع رؤى للفريق الرئيسية المكونة للحوار الوطني، وباقي الفرق  
كانت من بعض الشخصيات الاجتماعية التي حاولت ان تساهم في حل  
المشكلة في البلاد والخروج من الازمة.

بالتأكيد ان هناك قواسم مشتركة قد ظهرت خلال الفترة الماضية  
وهناك قضايا محل خلاف كبير لازلنا موجودة وقائمة حتى الآن،  
الامر بالنسبة لنا ولكم كمتفقين في غاية التعقيد وفي غاية الصعوبة  
لأننا في واقع الامر نعيد صياغة دولة تنهار أمام أعيننا ولا نستطيع  
أن نقف مكتوفي الايدي أمام مايجري فيها لئلا نأخذ خطوات  
إيجابية وخطوات عملية توقف هذا الانهيار وتعيد اللحمة إلى وطن  
يكاد يتمزق.

أهم الرؤى تلك التي تناولت شكل الدولة في البلاد في اليمن الموحد  
الاتحادي وحول هذه المسألة هناك رؤيتان تقريباً الآن نحن بصددنا،  
الاولى رؤية دولة اتحادية بين اقليميين يطرحها الاخوة في الحراك  
في مؤتمر شعب الجنوب ويقف إلى جانبهم بعض المكونات الأخرى  
تعرفونها، والثانية رؤية أخرى أجمعت عليها بقية القوى بما في ذلك  
الشباب والمرأة وهي دولة اتحادية من عدة اقاليم، وحول هاتين  
الرؤيتين يتمحور النقاش.

في واقع الامر لم نصل إلى هاتين الرؤيتين بسهولة، كان الاخوة في  
الحراك، قد طرحوا أفكاراً رئيسية ثم أفكار فرعية أخرى قالوا في  
الفكر الرئيسية الاولى أول ما بدأنا الحوار نحن نريد أن نتجاوز كدولتين  
وخارج البلاد وأن نتجاوز في ظل وضع حيادي، وطبعاً هذا الموقف  
لم يكن مقبولاً من أي أحد من قبلنا في المؤتمر وحلفائنا، وفي الحوار  
الوطني ومن قبل المشترك ولا من أي طرف كان فنتازلوا عن هذه الرؤى  
وطرحوا مرة أخرى موضوع الدولة الاتحادية من اقليميين.. وحاولوا بقدر  
ما يستطيعون ان يعكسوا وجهة نظرهم التي في تقديرهم تعكس  
وجهة نظر الشارع في المحافظات الجنوبية والشرقية.. نحن نعذرهم  
فيما يطرحون وفيما يتقدمون به، نحن نقدر موقفهم ولكننا في نفس  
الوقت لا نستطيع ان نقف إلى جانبهم في هذا الطرف المعقد.. الذهاب  
إلى دولة اتحادية بين شطرين من اقليميين هو في واقع الامر تمهيد  
وخطوة نهائية وأخيرة نحو الانفصال.. ولذلك كان لابد من البحث عن  
مخارج مختلفة.. طرحت مخارج أخرى قيل لنا من بعض المكونات..

طرح العودة إلى الدولة البسيطة.. إلى حكم محلي واسع الصلاحيات،  
طبعاً لن يكون بالمكان التفكير لا بالخيارات الاولى ولا الأخيرة، لهذا  
انحصر الحديث وينحصر حول رؤيتين فقط رؤية دولة اتحادية من  
اقليميين أو دولة اتحادية من خمسة اقاليم.

رؤية دولة اتحادية من خمسة اقاليم وربما أكثر عند الضرورة هذه

د. قاسم سلام :

## ينبغي تشكيل لجنة عليا مستقلة للمصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية

للدخول نفسها..؟! وهي الدستور وبعد الدستور تأتي مرحلة اساسية  
هي التي ينبغي ان نعرفها معرفة صحيحة انها مرحلة المصالحة  
الوطنية والعدالة الانتقالية التي تتشكل لها هيئة عليا وليس لجان  
هيئة عليا تحسم كافة القضايا التي عايننا منها اربعين سنة وليس  
فقط من 2011م.. المواطن عانى منذ 48 سنة، لكن اقول عانى  
من بعد الاستقلال مباشرة من بعد ثورة سبتمبر وبعدها امتداداً  
إلى 2011م.

المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية لن تكون قضائية ولن تكون  
على لسان قضاة سياسيين او مسيسين وانما ستكون هيئة عليا  
مستقلة استقلالاً كاملاً بمعنى استقلال الضمير والقيم الاخلاقية  
التي يؤمن بها والانتماء، يكون انتماء اللجنة العليا للوطن فقط وليس  
لاي حزب سياسي.. والعالم يعرف انه لا يمكن ان تكون هيئة عليا  
تمثل المصالحة الوطنية والعدالة.. ولا تنتمي لاي طرف كان إلا  
لشعب والقانون والمعايير التي تحدد فيها معالجة القضايا ..

هذه طبعاً المرحلة تأتي مباشرة بعد الدستور وتشكيل الحكومة  
التي ستأتي نتيجة الاستفتاء، وتشكيل الحكومة الجديدة وتشكيل  
الهيئات الدستورية، النواب، الشورى، مجالس محلية، ستكون هناك  
في الاقاليم حكومات محلية أشبه بالبرلمان واشبه بالشورى بشكل  
تنفيذي مجالس تنفيذية، هذه المرحلة التي ينبغي ان ن فكر فيها  
للإمام.. قبل ان نضيع الآن في الحديث عن قضايا ليس لها مجال إلا  
للمحاكمات فيما يتعلق بالحصانة والعزل السياسي كل هذه فلسفات  
تضيع وتفقدنا إلى متهاتات واستخفافنا من ضمير الشعب ومن ضمير  
القضية ومن الواقع الذي نسعى إليه واستعدنا إلى المربع الاول..

إذن بعد الاستفتاء الشعب اليمني سيكون هو الأساس وإرادته هي  
الاساس وليست ارادة الاحزاب.. صحيح الديمقراطية تقول ارادة  
الاحزاب، لكن ارادة الاحزاب تستمد ما من الشعب لأنه الأغلبية  
العظمى والكاسحة التي تكون الشورى المستقبلية وترفع العلم  
إلى الامام.

نرفض الاتحادية من  
اقليميين وسأناضل من أجل  
الوحدة اليمنية  
العزل السياسي  
سيقود البلاد الى متهاتات

فيما يتعلق بالتقسيم الموجود بالإمة هو ليس تقسيماً يمينياً ولا  
عربياً هو تقسيم اجنبي.. الحرب العالمية الاولى والثانية فرضت  
علينا واقع نحن الآن نعاني ونتمزق منه وعليه لا نجاريه ولا نقبل به،  
يكون طموحنا ان نصحح ولكن في إطار الطموح وفي إطار رفض  
الواقع الذي فرض علينا.

أتمنى أن يكون فهمنا لمفهوم الدولة الاتحادية التي اسميها  
الجمهورية اليمنية المتحدة لأن الدستور يحدد كم اقليم والقوانين  
النافذة تحدد المعايير التي تتكون منها الاقاليم، واعتقد انه في  
الثروة والادارة بوضوح كامل أننا نحن دولة اتحادية بإرادتنا وليس  
إرادة الخارج وإرادة شعب اليمن الذي سيستفتي على الدستور  
ولهذا حددها في الثلاث المراحل المرحلة بعد مخرجات الحوار  
مباشرة.. كيف نتعامل معها.. هل نتعامل معها مباشرة وفق  
سياق المصالحة والعدالة الانتقالية أم نتعامل معها بمرحلة تعدل

وتحدث الاخ قاسم سلام -رئيس المجلس الأعلى  
للتحالف الوطني الديمقراطي :

أنا ملتزم بماقاله الدكتور بن دغر وملتزم أيضاً بموقف استراتيجي  
للحليف المؤتمر الشعبي لنا كحزب تحالف.. لكن اريد ان اقول لكم  
قضية اساسية، بالنسبة لي أنا شخصياً انا اطالب بوحدة أمة عربية،  
وهذا يعني ان نتعامل مع الواقع في اطار الممكن رغم انني مقتنع  
قناعة كاملة بأن اليمن ليست التي نتحدث عنها الآن اليمن أكبر من  
التقسيمات والتفاصيل الصغيرة التي تعيشها الآن.. أنا مع الدولة  
الاتحادية وكنت اتمنى ان تكون الدولة الاتحادية، اصدق تعبيراً عن  
واقع يعني في نطاق التاريخ والثقافة والحضارة وفي نطاق طموح  
الحاضر والمستقبل، اذا الدولة الاتحادية التي ينبغي ان ينص عليها  
الدستور اليمني تتكون من عدة اقاليم قد تكون خمسة قد تكون  
سبعة، قد تكون اثنين قد تكون ثلاثة وأنا ارفض الاثنين وقد تكون  
عشرة وقد تكون 21 هذا الكلام ينبغي ان نفهمه كوطنيين نؤمن  
بوحدة الارض والانسان وعندما اقول سأناضل من أجل الوحدة  
اليمنية بكل ابعادها التاريخية والانسانية والاقتصادية والاجتماعية  
وهذا لا يمنع ان تختلف مع فلان او علان من الناس، فهذا شيء طبيعي  
ومن الاختلاف تتحقق الوحدة ايضاً.

إذن ماتفضل به بن دغر كان تقريباً جامعاً وشاملاً لكن أريد  
ان اقول شيئاً أساسياً ان المحافظات الجنوبية والتي اضطرونا  
ان نعطيها صفة القضية الجنوبية هي بأمر الحاجة للمعالجات  
الاساسية اقتصادياً اجتماعياً تروياً ادارياً ثقافياً، هذه المعالجات  
عندما نتعامل معها ينبغي ان نتعامل معها في اطار تلبية لطموح  
المواطنين في المحافظات التي تضررت او تأدت في مرحلة معينة  
وهذا ينبغي ان نعرفه جميعاً كمواطنين يمينيين ان الوحدة ظلمت  
أكثر مما ظلم المواطن الوحدة ظلمت نتيجة خطأ بشر تحملوا  
مسئولية معينة في اطار معين وفي مكان معين والاختلاف التي  
ارتكبت لا حملها على الاطلاق الوحدة، بل حملها الذين اخطأوا..